

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مستوى السنة أولى ليسانس / الدفعة (01)

محاضرات السداسي الثاني في مقياس تاريخ الحضارات القديمة

اعداد: د. محمد العيد تلي

الموسم الجامعي (2022 / 2023)

المحاضرة السابعة: روما والسمات السياسية للمرحلة الجمهورية

امتدت مرحلة النظام الجمهوري حوالي "500 سنة" من سنة "509-27 ق.م" ووطدت روما في هذه المرحلة سيطرتها ومركزها. واكتسبت عن طريق الحروب تجارها السياسية والإدارية، كما استفادت من حضارة الشعوب الأخرى.

واحتفظ النظام الجمهوري بلامح كثيرة من النظام السابق بما في ذلك مجلس الشيوخ والمجالس الشعبية ومع ذلك تتميز بعدة سمات أهمها:

- تطور نظام الحكم عند الرومان.

- التوسع الروماني داخليا وخارجيا.

أولا- تطور نظام الحكم عند الرومان:

1- القنصلان:

وكان يتأرس الحكومة موظفان منتخبان يسمى الواحد منهما قنصلا، وكان القنصل يخدم لمدة سنة واحدة فقط. ومع أن القنصلين تقسما السلطة إلا أنه كان بإمكان أي منهما نقض إجراءات القنصل الآخر.

2- مجلس الشيوخ:

أقوى الهيئات الحكومية سلطة في الجمهورية الرومانية، يوجه السياسة الخارجية، ويصدر المراسيم، ويعالج الأمور المالية الحكومية.

كانت عضوية مجلس الشيوخ مدى الحياة، وكان أعضاء هذا المجلس في البداية من الأشراف، أي أبناء أقدم عائلات روما وأغناها، وقد هيمن هؤلاء على المجلس الذي كان ينتخب القناصل والموظفين المهمين الآخرين.

3- مجلس العامة:

مثلوا بقية مواطني روما، والذين سموها العامة فلم يكن لهم إلا نفوذ سياسي ضئيل واستطاع العامة تشكيل مجلس خاص بهم عرف "بمجلس العامة" للحصول على حقوق سياسية، وانتخبوا زعماء أطلق عليهم اسم "التريبون" وبمجهودهم ازدادت مكانة العامة، تدريجياً، إلى أن حصلوا على الحقوق السياسية نفسها التي يتمتع بها الأشراف.

4- جمعية القبائل:

مثل الأشراف والعامة معا ولكن العامة كانوا هم المهمني المهيمنين بصورة رئيسية على هذا المجلس.

ثانياً- الحكومة الثلاثية خلال العصر الجمهوري:

في أواخر العصر الجمهوري في سنة "64 ق.م" فتح القائد الروماني بومبي شرق آسيا الصغرى "تركيا" وسويا وفلسطين، وحينما ما عادا إلى روما رفض مجلس الشيوخ الاعتراف بانتصاراته، ونتيجة لذلك شكل "بومبي" سنة "60 ق.م" حكومة ثلاثية ومنذ ذلك الحين حتى قيام الامبراطورية سنة "27 ق.م" توالى على الحكم في روما حكومتان ثلاثيتان هما:

1- الحكومة الثلاثية الأولى: التي تألفت من "بومبي" و "يوليوس قيصر" وما ركوس كراسوس".

2- الحكومة الثلاثية الثانية: سنة "47 ق.م" التي تتألف من "أنطونيوس" وأغسطس وليبيدوس وبقيت حتى سنة "13 ق.م".

ثالثاً- لتوسع الروماني داخليا وخارجيا:

عمل الرومان على سياسة التوسع عبر محاربة جيرانهم والانتصار عليهم، فكانت عملية التوسع على قدم وساق، وما إن حلت سنة "270 ق.م" حتى كانت روما قد هيمنت على معظم شبه الجزيرة الإيطالية وقدمت إلى المدن التي فتحتها الحماية وبعض امتيازات المواطنة الرومانية وبالمقابل زودت تلك المدن المفتوحة الجيش الروماني بالجنود. ولم تكتف روما بما أنجزته من انتصارات عسكرية بل تطلعت إلى التوسع فيما وراء البحار.

التوسع العسكري الروماني في الخارج حسب تسلسل الأحداث التالي:

- الحروب بين روما وقرطاج وتعرف باسم "الحروب البونية" وقضاءهم على قرطاج 146 ق.م

- السيطرة على شمال أفريقيا عدا مصر
- إخضاع شبه جزيرة ايبيريا (اسبانيا)
- السيطرة على دولة مقدونيا والإغريق 140 ق.م
- السيطرة على الإمبراطورية السلوقية في سوريا عام 64 ق.م
- السيطرة على آسيا الصغرى.
- القضاء على دولة البطلمة في مصر 30 ق.م.